الى أن يصبح هذا الشكل من التقسيم امرا واقعا كالتقسيم الاقليمي الذي فرضه الاستعمار في مطلع هذا القرن . وبالرغم من رفض الشعوب له ومناداتها بمحاربته وشجبه ، فان الممارسات العامة لكل الحكام المتعاقبين على مراكز السلطة في هذه الدول كرسوا تلك الحدود ، فأصبحت جزءاً لا يتجزأ من واقعهم وواقع اوطانهم ، بالرغم من حديثهم الذي لا ينقطع عن الوحدة والاتحاد .

هذا جانب من الاستراتيجية الاميركية في المنطقة : والجانب الآخر هو محاولة ضرب وحدة الشعب الفلسطيني وتسريب عناصر اليأس والملل الى نفوس ابنائه ، بحيث يمكن ان يتقبل اي حل يجمّل الاحتلال ويحسّن صورته لديهم ، وهذا يتطلب العمل ضمن خطين اثنين :

الخط الاول : الضغط المستمر الذي تمارسه اسرائيل على الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال ، ويتمثل هذا الضغط في عناصر مهمة ومتشعبة تصب كلها في خانة اضعاف صموده وزعزعة ايمانه والنيل من معنوياته ، واهم عناصر الضغط فيه هي :

١ ـ بناء المستوطنات : فمنذ الاحتلال الثاني عام ١٩٦٧ ، بدأت القيادة الصهيونية بناء مستوطنات تشكل أحزمة تحيط بالتجمعات السكانية في الضفة الغربية وقطاع غزة بحيث تعزل هذه التجمعات عن بعضها البعض ، وتمنع اي اتصال بين السكان الفلسطينيين في الوقت المناسب ، كذلك فانها تستولي على اخصب الاراضي واجودها : الامر الذي يجعل ابناء الشعب الفلسطيني ، نتيجة مصادرة اراضيهم يرحلون الى خارج الارض طلباً للرزق والحياة . وبمرور الوقت تصبح هذه المستوطنات امراً واقعاً ومقبولاً ، كما وتكون بالتالي اهم عنصر مساومة بيد الحركة الصهيونية للمستقبل . فاذا عرفنا ان الضفة الغربية تحتوي الآن على ثمانين مستوطنة من احجام مختلفة ، وان مدينة القدس العربية وحدها تحتوي على اكثر من خمسة احياء يهودية كاملة ، وان مجموع الاراضي التي سيطرت عليها حكومة اسرائيل تساوي ٢٨٪ من مجموع مساحة الضفة الغربية ، وأن الضفة الغربية لا تساوي اكثر من ١٩٪ من كل ارض فلسطين ، اذا عرفنا كل هذا نصل الى النتيجة التي تتوخاها الحركة الصهيونية من وراء موجة الاستيطان هذه . وبالرغم من ان مجموع المستوطنين في المستوطنات لا يتجاوز اثني عشر الفاً ، فان هذه المستوطنات معدة سلفاً لاستقبال أية اعداد من المهاجرين الجدد الذين تترقبهم الحركة الصهيونية نتيجة اثارتها لموجات اللاسامية التي تفتعلها بين الفينة والأخرى في البلدان والاقطار التي تعيش فيها جاليات يهودية . ان الهدف الاول ، كما اسلفنا ، من بناء هذه المستوطنات ، بالاضافة الى التهام الارض ، هو ترحيل السكان العرب تطبيقاً لنظرية بيغن باعتبار الحكم الذاتي للافراد وليس للارض . فاذا رحل الافراد تبقى الارض صهيونية وتحل المشكلة تلقائياً .

٢ ـ العمل والعمال : منذ الاحتلال الثاني عام ١٩٦٧ ، اتخذ رحيل الفلسطينيين عن الارض اتجاهين : الاول نحو الضفة الشرقية ومن ثم الى بلدان الخليج والنفط : والثاني نحو الارض المحتلة عام ١٩٤٨ بحثاً عن العمل في مصانع العدو ومعامله ومزارعه واداء الاعمال الشاقة التي تعوض الاسرائيليين غياب الشباب سواء في الاحتياط العسكري او بسبب تدني نسبة الهجرة العادية . وقد كان عدد هؤلاء لا يقل عن مئة الف شاب وطفل وفتى يعملون لدى